شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

المعدن العدني في فضل أويس القرني

المؤلف

علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

هذه الرسالة المسماة بالمعدن
العدني في فضل اويس القرني
تالیف العالم العلامة الحبر
الفهامة مولانا الملا
علي بن سلطان
القاري
غفر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على رسوله وعبده وعلى آله واتباعه وحزبه وجنده اما بعد فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري ان هذه مقالة مشتملة على بيان بعض فضائل خير التابعين اويس القرني المسماة بالمعدن العدني رجاء ان يحصل لي دعوته في الامر الدنيوي والاخروي فاعلم انه جاء من طرق متكاثرة كادت ان تكون متواتره عنه صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني رواه الحاكم عن علي واحمد وابن سعد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن رجل من الصحابة ورواه مسلم عن عمر بزيادة وله والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وفي رواية له عنه بلفظ ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اما له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم وروي ابن سعد عن رجل مرسلا انه عليه السلام قال خليلي من هذه الامة اويس القرني ورواه ابن عدي عن ابن عباس سيكون في

امتي رجل يقال له اويس ابن عبد الله القرني وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر وروي احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن محارب بن دثار وعن سالم بن ابي الجعد ان من امتي من لا يستطيع ان ياتي مسجده او مصلاه من العري تجزه ايمانه ان يسأل الناس منهم اويس القرني وفرات بن حبان وروي ابو يعلى عن عمر انه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر تخرج به وضح فيدعو الله ان يذهبه عنه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما اذكر تعمتك علي فيدع له منه ما يذكره نعمته عليه فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له وروي ابن ابي شيبة عن عايشة سيقدم عليكم رجل يقال له اويس كان به بياض فدعا الله له فاذهبه الله فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر له وروي الخطيب وابن عساكر عن عمر بن الخطاب انه عليه السلام قال يا عمر يكون في امتي في آخر الزمان رجل يقال له اويس القرني يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب به الا لمعة في جنبه اذا ذكر الله فاذا لقيته فاقرأه مني السلام وامره ان يدعو لك

فانه كريم على ربه بار بوالدته لو يقسم على الله لابره يشفع
لمثل ربيعة ومضر وروي ابن سعد واحمد ومسلم والعقيلي
والحاكم في مستدركه عن عمر بلفظ ياتي عليكم اويس بن عامر
مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبراء منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان
استطعت ان يستغفر لك فافعل وروي ابن ابي شيبة في
مصنفه والحاكم في مستدركه والبيهقي وابن عساكر عن الحسن
مرسلا ولفظه يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي اكثر من
ربيعة ومضر قال الحسن وهو اويس القرني وروي الطبراني عن
ابي امامة مرفوعا يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من
عدد مضر ويشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله
وروي ابو نعيم عنه بلفظ يخرج من النار بشفاعة رجل من امتي
اكثر من ربيعه ومضر فهذه الاحاديث صريحة في ان اويسا
افضل التابعين باعتبار كثرة الثواب كما يشير اليه لفظ خير
التابعين ما قال بعضهم ان افضل التابعين سعيد بن المسيب
من اهل المدينة والحسن من اهل البصرة ومحمول من اهل الشام
وعلقمه من اهل الكوفة فانه محمول على انهم افضل التابعين بمعنى

اكثرهم

الحجه

اماد وروى

المبي

وروى

فاعلم

ي وروى

وفي وروى

وروى

ورواه

اكثرهم علما والله سبحانه اعلم وروي ابن سعيد ومسلم وابو عوانه
والروياني وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن اسيرة
ابن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن
سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس قال انت اويس
ابن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك
برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال
نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبراء منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
فاستغفر لي فاستغفر له فقال له اين تريد قال الكوفة قال
الا اكتب لك كتابا الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب
الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فساله
عن اويس فقال تركته رث الهيئة قليل المتاع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن
عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره

وي

ومن قوله تعالى
وهم غايرهم الباقي ومن قوله تعالى
كانت من الغابرين ومراده في بعيره
الناس وعامتهم الا في خاصتهم
واهل بيته

فان استطعت ان يستغفرلك فافعل فاتى اويسا فقال استغفرلي
قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفرلي قال استغفرلي
قال لقيت عمر قال نعم فاستغفرله ففطن له الناس فانطلق
على وجهه وفي رواية لابن سعد وابي نعيم والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن اسيد بن جابر ايضا قال كان محدث بالكوفة
يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل
يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم كلامه فاحببته ففقدته
فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا فقال
رجل من القوم انا اعرفه ذاك اويس القرني قلت فتعلم منزله
قال نعم فانطلقت معه حتى ضربت بحجرته فخرج الي قلت
يا اخي ما حبسك عني قال العري وكان اصحابي يسخرون به
ويوذونه قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم
اذن يوذونني ان راوه علي فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم
فقالوا من ترون خدع عن بردة هذا فجاء فوضعه وقال لا ترى
فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيتموه
الرجل يعرى مرة ويكسى مرة فاخذتهم بلساني فاخذ شديدا
فقضى ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به

فقال عمر هل ههنا رجل من اهل القرنيين فجاء ذلك الرجل
فقال ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان
رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له
وقد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا مثل موضع
الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال فقدم
علينا قلت من اين قال من اليمن قلت ما اسمك قال اويس
قلت فمن تركت في اليمن قال امي قلت الكان بك بياض
فدعوت الله فاذهبه عنك قال نعم قلت استغفرله
قال اويستغفر مثلي لمثلك يا امير المومنين قال فاستغفرله
قلت له انت اتي لا تفارقني فاملس مني فانبيت انه
قدم عليكم الكوفه قال فجعل ذلك الرجل الذي كان
يسخر به ويحقره يقول ما هذا فينا وما نعرفه فقال عمر بلى
انه رجل كذا كانه يضع من شانه قال فينا يا امير المومنين
رجل يقال له اويس فسخر به قال ادرك ولا اراك تدركه
فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان ياتي اهله فقال
له اويس ما هذه بعادتك فما لك قال سمعت عمر يقول فيك
كذا وكذا فاستغفرلي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي

الذين يرفع الله تعالى عن اهل الارض بهم فاذا حبشي قد
طلع من ذلك الباب اقرع اجدع على راسه جرة من تمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة هو هذا وقال
عليه السلام ثلاث مرات مرحبا بيسار وكان يرش المسجد
ويكنسه وكان غلاما للمغيرة ابن شعبة ذكره الخلال وعن
ابي الدرداء قال ان الانبياء عليهم السلام كانوا اوتاد الارض
فلما انقطعت النبوة ابدل الله تعالى مكانهم قوما من امة
محمد صلى يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم
ولا صلوة ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وبصدق الورع
وحسن النية وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين والنصيحة
لله تعالى رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعن بكر بن
خنيس يرفعه علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيا
رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء وعن الكناني يقول
النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء اربعون
والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن
النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام
والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن

وعن قف الانبياء كانوا اوتاد الارض

وعن

يلعنون

وعن

الغوث

الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها
النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا
والا ابتهل الغوث فلا تتم مسالته حتى تجاب دعوته

واخرج

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي يزيد البسطامي انه قيل له
انك من الابدال السبعة الذين هم اوتاد الارض فقال انا كل
السبعة يعني ان مدارهم علي ورجوعهم الي فانه كان
القطب حينئذ

واخرج ابو الشيخ

واخرج ابو الشيخ ابو نصر المقدسي في كتاب الحجة
على تارك المحجة بسنده عن احمد بن حنبل انه قيل له هل
لله تعالى في الارض ابدال قال نعم قيل من هم قال ان لم يكن
اصحاب الحديث الابدال ما اعرف لله ابدالا

وقال

وقال سهل
ابن عبد الله صارت الابدال ابدالا باربعة قلة الكلام
وقلة الطعام وقلة المنام وعزلة الانام

واخرج

واخرج ابو نعيم
في الحلية عن بشر بن الحارث انه سئل عن التوكل فقال
اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن
الى الله تعالى لا الى عمله وسكون بلا اضطراب رجل ساكن
الى الله تعالى بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال

واخرج

واخرج عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم عشر مرات

اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم
امة محمد كتب من الابدال وفرج عن ابي عبد الله الباجي قال
ان احببتم ان تكونوا ابدالا فاحبوا ما شاء الله ومن احب
ما شاء الله تعالى لم ينزل به من المقادير شيء الا احبه ثم اعلم
ان البغوي اخرج في تفسيره سورة شورى عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله
يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد اي الغضبان
وما تقرب الي عبدي المومن بمثل ما افترضت عليه وما يزال
عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني
اعطيته وما تردد في شيء انا فاعله ترددي في قبض
روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له
منه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة
فاكفه عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من
عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه

ونحن النباجي

وفرج

ثم اعلم

الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين
لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من
عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته
لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي لعلمي اني بقلوبهم اني
عليم خبير وقد اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء
عن انس ايضا بطوله ولفظه ويقويه ما اخرجه البخاري في
صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما
تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وما
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن
نفس عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له
منه وقد بينت معنى هذا الحديث في شرح الاربعين والله
الموفق والمعين ثم اعلم ان ما اشتهر على السنة العامة من
ان اويسا قلع جميع اسنانه لشدة احزانه حين سمع ان

وقد

ثم اعلم

ان الفقر

سنن النبي صلى الله عليه وسلم اصيب يوم احد ولم يعرف
خصوص اي سنن كان بوجه معتمد فلا اصل له عند العلماء
مع انه مخالف للشريعة الغراء ولذا لم يفعله احد من الصحابة
الكبراء على ان فعله هذا عيث لا يصدر الا عن السفهاء وكذا
لا يثبت نسبة الخرقة النبوية اليه ومنه الى بعض المشايخ
بما لا يعتمد عليه وكذا بلغني الذكر الخفي او الجلي ونسبته
الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابي بكر او علي لا يصح
عند اهل التخريج بالاحاديث والسير بل ولا يثبت بين علي
والحسن البصري مادة الاجتماع مع كونهما في عصر واحد
بالاجماع وكذا طريق المصافحة الخاصة المسلسلة على
ما به عيه بعض في السلسلة وجعلوا للعامة مادة
المشغلة ليس له نسبة متصلة وعليك بالكتاب والسنة
وما درج عليه جماعة الايمة من الزهد في الدنيا والرغبة
في العقبى والاقبال على المقصد الاسنى من دوام الحضور مع المولى
في الاولى والاخرى رزقنا الله الزيادة المفسرة باللقاء في
مقام الحسنى وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخ هذه الرسالة ضحى يوم الاربعاء شهر ربيع الغر ١١٣٩

وصية الامام الاعظم
لابي يوسف رحمهما الله
تعالى ونفعنا
بهم آمين